

بحار الأنوار

[74] ابن الحسن هذه الاوراق من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري التي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي، والشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه رحمه الله إجازة قالاً أملاً علينا الشيخ الاجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال: حدثني أبي: الشيخ أبو جعفر رحمه الله قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتي الكاتب (1) سنة أربع عشر وثلاثمائة وفيها مات قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن الفضل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهنائي (2) قال: حدثني أبو حرب ابن أبي الاسود الديلمي، عن أبي الاسود قال: قدمت الربرة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدثني أبو ذر. قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي إلى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت، وامي أوصني بوصية ينفعني الله بها، فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذر إنك منا أهل البيت وإني موصيك بوصية فاحفظها فإنها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان. يا أبا ذر ا عبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فانه يراك، واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به، فهو الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني له، والباقي لا إلى غاية، فاطر السماوات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير، ثم الايمان بي والاقرار بأن الله تعالى أرسلني إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه، وسراجاً منيراً، ثم حب أهل بيتي _____ (1) سيأتي ضبط العبر تأتي بعد تمام الحديث. (2) الهنائي - بضم الهاء ونون ومد - كما في التقريب.